صناعة الراشي في تلكيف

ذنون محمد

من الصناعات التي كانت تشتهر بها تلكيف وتعتبر من معالمها الاساسية صناعة الراشي الذي يعد من ألاغذية ألاساسية في العراق أو لدى الفرد العراقي لكونه يحمل الخواص الغذائية الكاملة من سعرات حرارية ومواد أخرى تزود الجسم بألطاقة وأيضا لكون تلكيف من مدن العراق السباقة بأنتاج هذه المادة فهي تحمل راية السبق بأنتاج الراشي فقد عرفه التلكيفيون منذ فترات طويلة وأن كانت تلك المعامل بدائية وأنتاجها محدوداً ولا توجد معلومات دقيقة عن تاريخ هذه المعامل ولكن ربما وجدت مع بدايات أنشاء تلكيف كمدينة.. كانت هذه المعامل تدر الكثير من رؤوس الاموال التي ساعدت في تلك الفترة على القضاء على البطالة ورفعت من المردود الاقتصادي في البلدة فقد كانت تستوعب المئات من العمال من داخل القضاء وخارجه.. يعد الراشي او "الطاحن بلهجه ابناء تلكيف" من الاغذية الاساسية في العراق لأحتوائه على كافة المقومات الاساسية أو العناصر التي تنشط الجسم وتزوده بألسعرات الحرارية الضرورية في بناء الجسم وتغذيته ولذلك أتجه ابناء القضاء الى صناعة هذه المادة والاعتناء بنوعيتها وجودتها أيضا. فأنتشرت مصانع الراشي او معامله في هذا القضاء وتجاوزت في فترة الثمانينيات من القرن الماضي العشرات فقد كانت لا تخلوا محلة في تلكيف من تلك المعامل التي كانت تعمل الليل مع النهار وذلك لأشباع السوق العراقية من هذه الماده لكثرة الطلب عليها.

كانت تلكيف تستورد السمسم الخام من جنوب العراق فقد أشتهر ابناء الجنوب بزراعة تلك المادة وان كانت تزرع في بعض مناطق نينوى ولكن كان التلكيفي يفضل المادة الخام التي كانت تأتيه من المحافظات الجنوبية على المنتوج الذي كان يزرع في الموصل وذلك لجودته ولذته عند وصول المنتوج الى مراحله النهائية.. تدخل المادة الخام الى معامل تلكيف من اجل معالجتها من الشوائب وتنقيتها من العوائق الاخرى وبعد سلسلة من العمليات يتم قليه بألنار ثم يوضع بمعاصر مصنوعة من الحجر وتعمل بألكهرباء يخرج المنتوج النهائي ويعبأ في علب مصنوعة من الصفيح او البلاستيك ومن ثم يتم تسويقه الى السوق العراقية وبعض اسواق دول الجوار... في السابق كانت تعمل هذه المعاصر تدار بواسطة الخيول أو الحمير للحصول الى المنتوج النهائي ولكن بعد وصول الكهرباء الى القضاء في بداية خمسينيات القرن الماضي تم الاستغناء عن هذه الحيوانات المغلوبة على أمرها.. هذه المعامل انقرضت الان وان وجد بعضها فهي لا تزيد عن اثنين فقط وهي معامل صغيرة تنتج هذه المادة للاستهلاك المحلي للقضاء.. من اسباب توقفها وأنقراضها هجرة اصحابها الى الخارج وكثرة المنتوج الذي يأتي الى القضاء من اسواق الموصل.. كان المنتوج التلكيفي علامة مرغوبة في كل السوق العراقية وذلك لجودته ونظافته وأيضا أشتهر المنتوج التلكيفي من هذه المادة بأنه خال من عناصر الغش فقد كانت بعض المعامل في المدن ألاخرى تضيف الى الراشي زيت الطعام "لرخصه" وهذه الماده تؤثر على ذلك المنتوج وتقلل من جودته ولذته بل ان المنتوج التلكيفي من الطاحن "حسب لهجه أبنائها" وصل الى دول الجوار تركيا وسوريا والكويت وذلك لكونه يحمل الخواص المثالية ويمتاز بجودة خاصة قل نظيرها في المنتوجات الاخرى.

مخاطر مستوى الاصوات العالية من الاجهزة السمعية والمرئية

الياس داود

اصبحت ظاهرة السماع لمستوى الاصوات العالية من الاجهزة السمعية والمرئية في القاعات والصالات وحتى البيوت وغيرها من الاماكن، عادة غير طبيعية في مجتمعاتنا ينفر منها الكثيرون.. ماتلاحظه اليوم، ان نسبة كبيرة من الناس وخاصة شباب الجيل الجديد، يحبذون سماع الموسيقى والاغاني وحتى البرامج التلفزيونية المنوعة، بمستويات الاصوات العالية، حتى ان كان في صالة استقبال او صالة الضيوف في بيوتهم التي تتعدى مساحتها عند البعض 5x4 متر، وكذلك في صالات الحفلات والاعراس وصخب الفرق الموسيقية وهوس اغانيها، بحيث لايمكن سماع حديث شخص جالس بجانبك. ولو أجرينا مسحا بحثياً لهذه العادة، تظهر اسبابها مختلفة من شخص لاخر، منها مستوى الادراك والفهم والذكاء والتركيز والتوازن النفسي والمستوى العلمي، او عن امراض الاذن المزمنة ومشاكلها.. ومخاطر هذه العادة تظهر اما مباشرة او بعد عبور عمر الاربعين وما فوق، وآثارها الجانبية تظهر ايضا عند الشباب بأعراض واضحة ويومية من صداع وتوتر نفسي وعصبي وكآبة وبطء الفهم والتلقي السريع وشرود ذهني وثقل في الاصغاء والتركيز وغيرها. لان الامواج الصوتية العالية والمستمرة يومياً وبمعدل ساعات عديدة تؤدي الى اهتزاز فوق الطبيعية في الخلايا الدماغية ورجات في سوائل الخلايا العصبية، مما تؤدي بالتالي الى خلل في وظيفتها وادائها الطبيعي وماتخلف هذه الحالة من اضطرابات عصبية ومخاطر عديدة، خاصة لدى المصابين اصلا بامراض الاذن الوسطى او الداخلية او اجزائها التركيبية. واغرب صورة غير صحية وحضارية نلاحظها في قاعات المناسبات ايضا هي، عند اصطحاب الوالدين ولدهما الحديث لايتعدى عمره عشرة ايام او اكثر الذي يقضي ساعات سهرة مع والديه، حيث تظهر عليه علامات الانزعاج والاضطراب من تقلصات واحتقان وجهه وعضلات جسمه وطرف الجفون المتكرر وحركات غير طبيعية يبدو وكأنما اصيب بصرع او اختلاجات حتى يصل الى درجة ليعبر عن لغته وهي البكاء، ليضطرا الوالدين بالخروج من القاعة، صورة غير صحية لتكوين ونمو دماغ الطفل، وهي تشبه اصطحاب الطفل الى مصنع الحدادين او سوق الصفافير او الى معمل الحديد واصوات المكائن الثقيلة وضجيجها.. وغيرها..

ولهذه العادة ايضا آثارها السلبية لمستقبل الشباب وحياتهم الاجتماعية العامة والعملية ايضاً، خاصة عند الذين يعانون من خلل او امراض الاذن، لعدم تمكنهم من التوفيق في الحصول على فرصة عمل او وظيفة، سواء بسبب العوق الذي اصاب اذنه او قصور في النشاط الذهني والفهم السريع، الذي كان سببه من وراء السماع لمستويات الاصوات العالية.

واحات

عدنان الحسني

annajar44@yahoo.com

لماذا ؟

من بين كل الفضائيات وفي زحمة التراكم وولادة الجديد من البرامج وصعوبة ان يكون هناك برنامج لا يشبه البرامج الأخرى حتى اضحت الأقوال والأفعال تكاد تكون متشابهة الى حد بعيد ولا يستطيع احد ومهما اوتي من قوة تمييز ان يميز ان هذا البرنامج هو للقناة الفلانية حصرا وليس لغيرها بالاضافة الى ما يأخذه المرء من استراحة ضمن ذلك البث للبرنامج نفسه بحيث انه أي المشاهد ينسى الحدث الذي قطع به البرنامج نفسه لبث الاعلانات حتى وصلت بعض القنوات الى رقم قياسي في بث الاعلانات اذ تجاوز هذا الوقت من بث تلك الاعلانات تجاوز نصف المدة الزمنية لذلك البرنامج وكأن الأمر متعلق في كيفية استحصال المال لا فيما يبث من المادة البرامجية او الدرامية فالمهم هو كيف تجتذب اصحاب الشأن والشركات في بث اعلاناتهم لمنتجاتهم او ما شاكل ذلك وهذا الامر بحد ذاته ليس فيه عيب بكل تأكيد فالأمر طبيعي لو كانت المدة الزمنية لتلك الاعلانات تتراوح بين الحد الاعلى المعقول وبين الحد الادنى المقبول ولو اتعب هؤلاء المشرفون انفسهم في الاطلاع ومشاهدة القنوات العالمية المتمرسة في عملها والمتخصصة فيما تبث ضمن قوانين وحرفية من غير اسفاف او ملل لوجد هؤلاء ان المادة البرامجية مدروسة دراسة دقيقة ليس فيها ما هو مترهل او غير مقبول ولو بمقدار ضئيل والسبب في ذلك حتما ومن دون ادنى شك الحرفية العالية والممارسة في صقل الاشياء ووضع الاشياء بعينها في المكان الصحيح والزمان الصحيح بحيث ان المشرف على ذلك له من الدراية وتعليل الاشياء ضمن قالب مهني ووظيفي عاليين لا يقبل فيه الخطأ الا بمقدار مسموح به ليس بذي تأثير على سرد الاحداث وقولبة الامور...

ثم ان هناك حقيقة لابد من الاشارة اليها على ان ينبه ذلك بعض المشرفين على تلك القنوات مما هم فيه من الغفوة وتلك الحقيقة تتمثل بالتأثر الكلي فيما يطرح في القنوات الاخرى بحيث ان المشرف من هؤلاء يطلب من المعد او الكاتب ان يعد له برنامجا معينا ويخبره ان لايكون ذلك البرنامج متشابها مع البرامج الأخرى ولما يجلب له هذا المعد او المؤلف بالجديد الذي اراد يخبر المشرف ان لو اعد المؤلف ذلك العمل او البرنامج تحديدا بما يتواءم والبرنامج الفلاني للقناة الفلانية اذ انه أي ذلك البرنامج له شعبية واسعة وقد تناسى هذا المشرف ان متابعة القنوات الاخرى امر مطلوب بكل تأكيد للاستفادة وليس للاقتباس...

نقطة اخرى وليس اخيرة اذ ان مجال الكتابة في ذلك واسع ومتجدد حسب ما مطروح فيما يبث نقطة مهمة اخرى تخص الادوات الابداعية بالنسبة للملاك نفسه اذ انه هناك من المقدمين للبرامج ما تكاد النفس تضجر من الطريقة او الادوات التي يتعاملون بها مع المشاهد وكأن المشاهد ساحة للتجارب فيما هو غث او سمين... فلماذا

دور الادارة الرشيدة في بناء دولة القانون والمؤسسات

الجزء الثالث

الباحث: سالم بولص ابراهيم

منهجية بناء إستراتيجية الإدارة المعاصرة:ـ

تقوم إستراتيجية الإدارة المعاصرة على مبدأ الأستمرار في إدخال التعديلات وتحديث الطرق والتقنيات والأساليب المتطورة في عمل هياكل الإدارات العامة وإخضاعها للأختبارات الدورية لبيان مدى فعاليتها في التطبيق الميداني، على هذا الأساس فأن أي برنامج للإصلاح الإداري يجب أن تكون مخرجاته خاضعة للتقويم من قبل المستفيد من حيث الجودة والتكلفة والسرعة في الأداء وتبسيط الإجراءات.

نعرض فيما يلي المناهج العلمية المعتمدة في بناء إستراتيجية الإدارة المعاصرة:

منهجية الإدارة المعاصرة:ـ

تبنى الأستراتيجيات ومنهجية الإدارة المعاصرة على وفق المبادئ الآتية:

أولا. صياغة فلسفة ورؤية حديثة لدور الدولة في المجتمع وتحديد الإطار التشريعي الحاكم والمنظم للجهاز الإداري المطلوب لتحقيق التناسق والترابط بين تشكيلات النظام الإداري من خلال تنسيق الاختصاصات وتصميم أساليب الاتصال والتواصل المبنية على تقنية المعلومات.

ثانيا. اعتماد آليات وتقنيات عمل حديثة لتشغيل وتنمية البنيان الوظيفي للمؤسسات وتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة.

ثالثا.أعتماد نظم الربط والتنسيق والمتابعة والتقييم والتحديث والتطوير والرقابة والمساءلة بأعتبارها عناصر المنظومة الإدارية الحديثة.

رابعا. بناء نظام فعّال لإعداد وتنمية وتحريك القيادات الإدارية بالأعتماد على "نظام التدوير الوظيفي".

خامسا.اعتماد اللامركزية في الإدارة الحكومية وتنمية وحدات الإدارات المستقلة والمحلية في إطار أستراتيجيات الإدارة المعاصرة.

سادساً. تركيز دور الدولة في بعض القطاعات الإنتاجية والخدمية التي يتعذر للقطاع الخاص القيام بها. سابعا.أعتماد نظام التغذية والتغذية العكسية للمعلومات في التسلسل الهرمي الوظيفي الذي يبنى على سرعة إيصال التعليمات والأوامر إلى مختلف المستويات الوظيفية.

ثامنا.إعادة النظر بنظام التعليم العام والاعتماد في بناءه على متطلبات سوق العمل وحاجته من الكوادر المؤهلة والمتخصصة.

تاسعاً. ربط الإصلاح الإداري وإعادة هيكلية الدولة بموضوع متطلبات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وما تتطلبه من أعتماد الأساليب الحديثة في إدارة المؤسسات.

عاشراً. إنشاء معهد الخدمة المدنية لتأهيل جيل إداري كفء "وخاصة المستويات القيادية" لإدارة المؤسسات العامة.

حادي عشر. أعتماد برامج تطوير وتحسين العلاقات العامة بما يؤدي إلى تشجيع إقامة علاقات فعالة بين مؤسسات الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص من جهة وبينها وبين العالم الخارجي من جهة أخرى.

ثاني عشر. تعزيز الإدارة الوطنية الحقيقية المؤمنة بالتغيير بكل وسائل الحرب ضد الفساد والسبل الملموسة لقطع دابر الجريمة ورصد الظواهر السلبية وتنظيف البيئة الإدارية من جيوب الفساد وتهيئة بيئة مواتية للتدبير الحكومي الرشيد والتنمية البشرية المستدامة.

ثالث عشر. تهيئة وتشجيع المواطن لممارسة حقوقه في المشاركة في صنع القرارات وإقامة حوارات بشأن السياسات العامة وبناء القدرات وتوزيع المسؤوليات ذات الصلة بإدارة الحكم، وبذلك سنضمن ألتزام وتآزر وتعاون ثم التوافق بين الجميع لتفعيل مبادئ الشفافية والمساءلة والوقوف بالمرصاد ضد الفساد إلى جانب تعزيز مشاركة وسائل الإعلام المختلفة والأجهزة الرقابية في الكشف عن مواطن الفساد والفاسدين.

رابع عشر. بناء شراكات وتشجيع التعاون الوثيق مع النخب السياسية والاقتصادية ومنظمات المجتمع المدني لتحفيز مشاركة أكبر في الحرب ضد الفساد وحماية حقوق الفقراء والمعدومين فلا مصداقية لبرنامج الإصلاح الشامل ان لم يحظ بدعم من النخبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلد. يوضع في بداية السطر. ان تتخذ برامج الإصلاح طابعا مؤسسيا والابتعاد عن جهود الإصلاح الترقيعي ذلك ان الحلول الجزئية تتخبط في ورطة الفساد وتساهم في خلق بيئة يقتاد فيها الفساد على نفسه ويولد المزيد من الفساد.

برنامج تفعيل دور مجلس الخدمة العامة الاتحادي:ـ

تثبيتاً على ما تقدم فأن قاعدة الإنطلاق لبرنامج تفعيل دور مجلس الخدمة العامة الاتحادي بأعتباره اللبنة الأولى في عملية الإصلاح الشاملة، نقترح ان تنبثق مما يأتي:

أولا. توفير الدعم والرعاية التشريعية والسياسية المطلوبة لبناء برنامج الإصلاح الإداري مما يوفر له جميع مقومات النجاح ومستلزمات النهوض به وتنفيذه مع ضمان استمراريته وتطويره.

ثانيا. من المناسب تنفيذ برامج الإصلاح على مراحل حسب سلم الأولويات ووفقا للظروف والامكانات المتوفرة، كأن نختار تأهيل المؤسسات التي تقدم خدمات مباشرة للمواطنين لكي تكون موضوعاً للإصلاح في المرحلة الأولى.

ثالثاً. متابعة تنفيذ الإصلاحات وتقويم مستويات الأداء في الأنشطة المختلفة عن طريق الربط بين المدخلات والمخرجات وبيان مدى تحقيق الأهداف المحددة من خلال استغلال عناصر المدخلات.

رابعاً.اعتماد برامج الإصلاح على الرؤية الحالية والمستقبلية لدور الدولة في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في إطار تفعيل هذا الدور وتعزيزه في بعض القطاعات المحورية، على ان يتم تحويل بعض النشاطات لصالح القطاع الخاص في إطار السياسة الاقتصادية الشاملة، في مقابل تفعيل دور الرقابة الحكومية على أداء الأجهزة العامة والخاصة وبما يتماشى مع مصالح المجتمع.

خامسا.لا بد ان نأخذ في الحسبان تحقيق التوازن فيما بين السلطات المركزية وأجهزة الإدارة المحلية في المحافظات من خلال التوسع في تطبيق اللامركزية الإدارية لصالح الإدارات المحلية والأجهزة الإدارية التابعة للمركز في المحافظات دون الإخلال بتلك الأمور ذات الطابع المركزي.

سادسا. الإنطلاق في عملية الإصلاح من قمة الهرم الإداري بأتجاه المستويات الوسطى والدنيا، وذلك في إطار التغيرات التي تطرأ على تحديد دور الدولة في المجتمع والتطورات الحاصلة في تقنيات وأساليب ووسائل الإدارة العامة، وهذا الأمر سيواجه مشكلة تضخم الجهاز الإداري وتضخم حجم العاملين فيه، الأمر الذي يستدعي اتخاذ تدابير إلغاء او الدمج لبعض المؤسسات شريطة ان يترافق ذلك بإيجاد حلول ملائمة لمشكلة العمالة الفائضة والبطالة المقنعة في إطار قانوني يضمن حقوق العاملين.

سابعا. ان عمليات الإصلاح وإعداد وتنفيذ برامجها هي من مسؤولية الجميع، وبالتالي فأن كافة مؤسسات المجتمع معنية في صياغة وتصميم هذه البرامج ومتابعة ومراقبة تنفيذها في إطار آلية إدارية وقانونية ورقابية يتم إعدادها مسبقا.

ثامنا. لابد ان يتناول برنامج الإصلاح آليات كشف وتحليل أسباب نشوء الظواهر السلبية، كأنخفاض كفاءة الأداء وجرائم الفساد وتراجع مستوى الخدمات وأرتفاع تكاليفها وسيطرة الروتين والإجراءات المعقدة في التعاملات مع المواطنين والوساطة والمحسوبية والمنسوبية وغياب معايير تقويم الأداء وضعف الإنتاجية وعدم التوازن في هيكل الرواتب والأجور وعدم الموضوعية في إجراءات وأساليب اختيار القيادات الإدارية وغياب أساليب المساءلة.

برامج تعزيز الوظيفة العامة وادارة الموارد البشرية:ـ

أولا. تطبيق المعايير العلمية في اختيار الموظفين وخاصة القياديين منهم، وتفعيل مبادئ تكافؤ الفرص بين المواطنين.

ثانيا. تعزيز القدرة على المحافظة على استمرار الموظفين المؤهلين والمدربين وأصحاب الخبرة المتميزة في الوظيفة العامة، من خلال تطوير نظم الحوافز المادية، والحد من هجرة الكفاءات والطاقات البشرية الفعّالة. ثالثا. تطوير خطط وبرامج التدريب والتأهيل، ومتابعة المستجدات الحديثة في الجوانب الإدارية والفنية، والاهتمام بعمليات التطوير والابتكار والتحديث، مما سيساهم في إيجاد شريحة من الموظفين عالي الكفاءة يصعب استغلالهم من قبل المسيئين.

رابعاً. معالجة النقص في المهارات الإدارية العليا وتوضيح الرؤية حول دور القياديين.

خامسا. اعتماد التوصيف الإداري للوظائف استناداً إلى تعليمات وضوابط "وصف الوظائف".

سادساً. تعزيز دور الوظيفة العامة وفعاليتها ومعايير سلوكها المهني وقيمها وقدرتها وادائها ونزاهتها وجعلها أكثر استجابة للمساءلة وغرس اخلاقيات الخدمة العامة والحفاظ على الموارد العامة وتحسين مستوى الأداء وبناء الثقة والاحترام المتبادل بين المواطنين وموظفي المؤسسات العامة.

سابعا. تطوير برامج إدارة الموارد البشرية وربطها ربطا موضوعيا بالهيكل التنظيمي للمؤسسة وسياساتها التشغيلية وأهدافها بهدف ضبط وتوجيه ممارسات العاملين للحصول على اكبر قدر ممكن من الأداء المثمر والمتميز، ونرى في هذا المجال التركيز على برامج الأداء الآتية:

الاحتفاظ بذوي الكفاءة العالية حسب متطلبات عمل المؤسسة.

تفعيل القيم البيئية وجعل المؤسسة مكاناً مناسبا للعمل.

ربط الحوافز بالإنتاجية والجودة وتطوير ثقافة الأداء وحسن السلوك.

حث العاملين لاكتساب المعرفة والمهارات التي تدعم أهداف المؤسسة والإخلاص والارتباط بالعمل الجماعي.

* مفتش عام وزارة الصناعة والمعادن
بغداد /تموز / 2010

ما بين خيانة الرجل وتسامح المرأة

لينا هرمز

نسمع الزوجة تقول احياناً وهي منهارة، زوجي خانني، وأحيانا أخرى الزوج يغلي كالبركان ويقول زوجتي خانتني! طيب .. إذا هي تقول خانني وهو يقول خانتني، أذن لماذا تخونه هي، ولماذا يخونها هو؟! أذا كان الاثنان يشعران بمرارة الكلمة، وعُمق تأثيرها في النفس! عجيب أمر الرجل والمرأة، دائما الواحد يلقي اللوم على الآخر، وكأن كل واحد منهما يريد ان يبرئ نفسه من تهمة، ويطهر نفسه من ذنب هما الاثنان أصلا مشتركان فيه. ولكن أي كان مقترفها فهي في النهاية جريمة "Crime" ، ومرض العصر الذي نعيشه بكل سلبياته وايجابياته!

والخيانة "Treason" أذا أردنا ان نعطي لها وصفاً ومعنى نقول فيها بأنها: آفة خطيرة، صفة مذمومة، وظاهرة اجتماعية سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الشرقية والغربية، والتي تنشأ بسبب وجود خلل في العلاقة الطبيعية الشرعية التي تربط الزوجين مع بعضهم، بسبب وجود بعض المفارقات والسلبيات أو بسبب التأثير الثقافي للمجتمع مما يؤدي بها إلى زعزعتها وتفككها، وهي بالتالي تعبر عن عدم الوفاء والكذب والنفاق وعدم الإخلاص لبعضهم، ونقض لرباطهما الزوجي المقدس. هذه الصفة السيئة التي تكون من أولى أسبابها الأساسية، الابتعاد عن الدين وتعاليمه، وعن الأخلاقيات، والقيم المثلى. إضافة إلى البرودة في الحياة الزوجية، أو سوء التفاهم بين الزوجين، وانعدام الحوار والثقة، والانتقام من المقابل، وكذلك التفكك الأسري كغياب احد الزوجين عن البيت، الانتقال من مجتمع إلى آخر كما يحصل الان من خلال الانفتاح والتفتح على الدول الغربية، والفقر وتدني المستوى المعيشي، أو بسبب وجود بعض المشاكل بين الزوجين والتي ينعدم فيها الحوار ووصلت إلى طريق مسدود. وأحيانا أخرى تحصل تحت تأثير ضغط نفسي مؤقت كالشعور بالممل والرتابة في الحياة الزوجية، أو بسبب بعض المشاكل العاطفية والجنسية والأمراض النفسية، وهذا ما أكده العالم الأمريكي تميسون Tumieson، حيث قال وأكد بان نصف الأزواج يخونون زوجاتهم في فترة معينة من فترات حياتهم، وأخطرها تبدأ في سن الأربعين وما فوق، في هذه الفترة يشعر الرجل بالقلق إزاء حياته الجنسية، فيبدأ في تقويم فحولته من خلال أقامة علاقات جنسية.. أو تحدث الخيانة الزوجية بسبب مرور الرجل في مرحلة مراهقة متأخرة في حياته، فتنتابه أحاسيس من الرغبة في تجديد شبابه، والشعور برجولته.

هذه جميعها وغيرها تؤدي إلى حدوث شرخ في العلاقة الزوجية بين الزوجين، وتبدأ الحياة بينهم بالتنافر والتباعد، مع ازدياد الصراع، ويصبح التفاهم بينهم شبه مستحيل، وأحيانا يصل إلى حد الضرب والإهانة.. عندها يبدأ الزوج في التفكير والبحث عما يفتقده في منزله، ليشبع غريزته بصورة غير شرعية، عندما تحين الفرصة لهُ، منجرا إلى هاوية الانحراف، ومنجرفا إلى الحرام، مشعلا نار أنانيته وحقده، ويلهبها بوسائله وإغراءاته بالكذب والنفاق، ملحقا ضرراً بزوجته وضحيته في سبيل الوصول إلى غايته! ونحن في حديثنا هذا لا نخص بالذكر جميع الرجال، أو مجتمعا معينا ومحددا بذاته، بل نتحدث بشكل عام باعتباره ظاهرة عالمية تحدث في كافة مجتمعات العالم..

يقول أحد الأزواج: تزوجتها في سن مبكرة، وباختيار أهلي، ولكن بعد الزواج شعرت أني لم أحسن الاختيار، ولا اشعر بأي عاطفة نحوها.

ويقول آخر: اشعر إن حياتي الزوجية مملة، وعلى نفس الروتين، والحوار بيننا قليل وأحيانا مفقود، وزوجتي تقضي اغلب اليوم في العمل.

وآخر يقول: زوجتي مهملة لا تهتم بمظهرها، ولا تهتم بماذا يريد الآخر، ما هي احتياجاته، واغلب الوقت مشغولة في عمل البيت..

وزوج آخر يقول: وجدت الحب في أخرى، وافتقده مع زوجتي، ووجدت حنانا لم أجده عند زوجتي، ولا اشعر بوجود زوجتي معي على الرغم من أننا تحت سقف واحد.

طيب يا رجل، أذا كنت تجد كل هذه النواقص بزوجتك، وتلقي كل اللوم عليها، أين أنت من كل هذا، هل هي فقط وحدها المسؤولة؟ أين دورك في حياتها؟ هل يجب عليها ان تفعل كل ما تريده أنت بدون أن تناقشك أو تحاورك؟ الم تفكر ماذا تريد هي؟ أم فقط تريدها وسيلة إشباع وتسلية لك؟ مثلما لك حقوق عليها، هي أيضا كذلك، وإلا كيف تكون نصفك الآخر، بالكلام فقط! إسمح لي ان أقول لك بأنك أناني ومغرور! نعم.. أنت فقط تفكر في نفسك وكيف ترضيها، ولم تفكر بأنها هي أيضا لها مسؤوليات يجب أن تؤديها على أكمل وجه، من أعمال المنزل وطلباته، والاهتمام بالأبناء وباحتياجاتهم، وتساعدك في حياتك، ولكن بدل إن تشكرها، تذمها، وتخونها! وتنسى بالمقابل انك تتعامل مع إنسان لها روح ومشاعر وتحس وتشعر مثلك، ولها حقوق عليك يجب أن تراعيها.. أنت لم تفكر فيها، وفي روحيتها وبأنك تؤذيها، عندما تخونها! أنت لم تفكر في آثار الصدمة الواقعة عليها من تدمير نفسيتها وإطفاء شمعتها! ولكن مع الأسف في اغلب المجتمعات دائما يوجد ضعاف النفوس والاستغلاليين، أو من تجبرهم الظروف على الانحراف، والتمادي في الخطأ لدرجة تشمئز منها النفوس! وكل زواج تعترضه مشاكل وعقبات، وهذا الطبيعي، والطبيعة البشرية ضعيفة وكل إنسان يجب ان يتحكم فيها، ولكن الخيانة عمرها ما كانت الحل الأخير لحل هذه الخلافات، ووسيلة الانتقام من بعضكما، أذا كنت أنت تكافئها بالخيانة، فماذا تنتظر أنت منها؟ ان كنت تشعر بالألم لمجرد ذكر كلمة "زوجتي خانتني"، فكم بالأحرى هي التي تعلم بان زوجها خانها وفضل أخرى عليها، وأهان كرامتها وكبرياءها، بدون علمها! أنت طعنتها في قلبها، وأجرمت بحقها وأذيتها! ليس هذا فقط بل خلقت ضحايا لأنانيتك، ونقصد بالضحية "المرأة الثانية وأولادك".. أبنائك الذين هم ضحايا لفعل فاضح يترك أثرا سلبيا طويل الأمد في نفوسهم، وقد يظهر ويترجم بإشكال وأفعال متعددة، أو يصبح دفينا في داخلهم وأعماقهم ويلاحقهم طوال حياتهم. فأنت بهذا تعطيهم درسا في الفساد الاجتماعي، وحطمت روحية إمرأة أخرى!! بعد كل هذا ماذا تنتظر من زوجتك، أن تسامحك أو ترضى عنك، فالمرأة في الخيانة عادة لا تسامح، ممكن ظاهريا، نعم. ولكن في أعماقها وداخلها لن تسامحك أبدا، لأنك جرحت كرامتها وكبرياءها وأنوثتها، أنت لا تستحق أصلا شفقتها، لأنك ربما تكون سببا في فسادها وتحطيم عفتها، ولكن قد تتحمل خيانتك وتستمر الحياة بينكم، فقط من اجل المحافظة على العائلة من التفكك، وكذلك من اجل الأبناء..

ولكن البعض الآخر قد يسامح، ولكن بطريقتها، أي ترد لزوجها فعلته وتعامله بالمثل، أي تخونه مع رجل آخر، وتكرر غلطته التي بدأها هو بفعلته، كأسلوب ترد فيه على قهرها وظلمها! وهذا أبشع مما نتصوره، لهذا قلنا ربما تكون السبب في انحرافها، لأنك أذيتها وسلبت حقوقها وشجعتها على الخيانة لتنتقم منك بشكل خاطئ، أنت خنت زوجتك لمجرد النزوة، ولكن هي خانتك بسبب مرض أنت خلقته فيها! فهي بخيانتها أصبحت مثل الانتحاري الذي يفجر نفسه ومن حوله، من زوجها وعائلتها وأهلها! لهذا قيل عنها: "المرأة قد تصفح عن الخيانة، ولكن لن تنساها أبداً".. دعوتنا إلى الرجل نقول فيها: Our Invitation to the man

- ساعد المرأة وراعيها وحافظ عليها، فهي جوهرة ثمينة فهي الأم والزوجة والأخت والبنت، وهي لا تستحق أن تعاملها هكذا، فهي من تهبك الحياة والاستمرار.
- ساعدها لأنه حرام وخطيئة أن تضيع عفتها وطهارتها بسببك.
- ساعدها لأنه حرام أيضا ان تدنس كرامتها وتهين كبرياءها.
- ساعدها لأنه من المفترض ان لا تخون وان خانت فهو بسببك وأنت من علمها! وأيضا نقول أذا كانت زوجتك لا توليك الاهتمام والرعاية، فهذا لا يعطيك الحق في أن تخونها أو تذمها، قبل أن تتحاور وتتناقش معها وتعرف الأسباب وتفهمها وتتفاهم معها، لأنه بخيانتك ترتكب خطا كبيرا، وتحطم حياة إنسانة أخرى! وتخلق فساد وحالة غير مستحبة في المجتمع. فلابد من ضبط النفس والتصرفات، فأنت تتعامل مع روح وحياة (Spirit and Life) وليست مجرد جسد (Flesh)! مثلما تعطيها، تعطيك! وكيفما تعاملها، تعاملك!

والمثل يقول: وراء كل رجل عظيم إمرأة. ونحن نقول: وراء كل إمرأة خائنة، رجل خائن!